Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لها وحبها له إلا أنه في الأخير يتخلّى عنها ليتزوج ابنة عم له.

أما شخصية (سقاف) فهي أقل عمقًا من الشخصيتين السابقتين. فان سقاف تاجر يبيع بالجملة والمفرد ويشتري كذلك المصوغات الذهبية وقد رشّح في إحدى المرات لمعاشرة تريزا.

ومن شخصيات رواية تريزا باتيستا العربية (ادغار فريز) المعروف بـ(السوري) وهو سائق تاكسي في منطقة باهيا وهو قد تخيل في إحدى المرات أن تمثال أحد الوطنيين البرازيليين قد اختفى من مكانه لفترة وجعل من ذلك حديثًا يحدث به ركاب التاكسي.

وفي ساعة نحس لماركيز تظهر شخصية (موسى السوري) صاحب دكان يبيع فيه مختلف الحاجات وكان الدكان ملتقى العمدة وبعض الأصدقاء وكان يسقيهم القهوة التي تصنعها زوجته الاسبانية في البيت وتناولها له من باب خلف الدكان ينفذ إلى بيته الذي يقيم فيه بعد العمل ولم يكن موسى مهتمًّا إلا بالتجارة فحين سأله الحلاق الذي يحلق له قائلاً: «حدثني بأمر واحد أيها التركي: إلى أي جانب تقف في نهاية الأمر فرد (السوري) دون ارتباك: إلى جانب نفسي».

وفي **الفصل الثاني من الباب الثاني** نلخص حياة شخصية واحدة في شخصية (نسيب أشقر سعد) كما عرضها بتفصيل ووضوح الروائي أمادو في رواية «غابرييلا»

هاجر نسيب إلى البرازيل مع والده وأمه ثريا واخته سلمى وعمره أربع سنوات إلا أن العائلة تمكّنت من الحصول على أوراق رسمية تثبت ولادة نسيب في البرازيل وكان نسيب من عائلة مسلمة وبعد أن مات أبوه أخذ حصته من دكان الأقمشة الذي كان يديره عمه واشترى حانة ومطعمًا وكان يطمح إلى شراء بعض الأرض لزراعة الكاكاو وعائلة آل أشقر عائلة مشهورة بأملاكها وقوتها فهي عائلة قد دخلت في الصراعات العنيفة حول الأرض ولذلك فقد تردّد نسيب كثيرًا عندما قرّر الزواج من غابرييلا خادمه التي كانت تخدمه في البيت وتعد الطعام للحانة وتزوجها خوفًا من أن يخطفها بعض الراغبين فيها.